الحرب الباردة

تعني النزاع و الصراع الذي ينشأ بين دولتين أو كتلتين في المجتمع الدولي بدون أن تلجأ أي من تلك الدول إلى الاستخدام الفعلي للقواتٍ المسلحة بأيٍ شكل من الأشكال ؛ وعادة ما يكون صراعا سياسيا أيديولوجيا تُستخدم فيه كافة إمكانات الدولة باستثناء القوة العسكرية .

وفي السنوات الأخيرة كانت الحرب الباردة قائمة بين بعض الدول الكبرى كنوع من الصراع السياسي لبسط النفوذ والهيمنة الاقتصادية كهدف رئيس تسعى لتحقيقه الدول المتصارعة كل في محيط نفوذه ، وقد يمتد إلى مناطق أخرى بعيدة .

و للوصول إلى هذه الغاية تلجأ الدول المتنافسة إلى كل الوسائل السياسية والاقتصادية والدبلوماسية ؛ والإعلامية ؛ الممكنة وغير الممكنة ، كما أن للنشاط التجسسي دورا كبيرا أثناء الحرب الباردة ، وباختصار فإن كل طرف من أطراف الحرب الباردة يحاول السيطرة على الآخر بما لديه من وسائل مشروعة أو ممنوعة.

كما أن سباق التسلح بين الدول المتصارعة يصل إلى أعلا درجات قوته ونشاطه كنوع من الضغط النفسي والتخويف ؛ واستعراض القوة في كل الميادين .

وكل هذه الأمور كانت سائدة بين أمريكا والاتحاد السوفييتي قبل تفكيكه كادت أن يتحول الصراع بينهما من حرب باردة إلى حرب ساخنة عسكرية تدمر العالم بأسره فتأكل الأخضر واليابس ، ولكن الله سلم وانهار الاتحاد السوفييتي فلم تعد لروسيا تلك القوة التي تواجه بها أمريكا لا بحرب باردة ولا بحرب ساخنة ، فاستراح العرب من التوجس والترقب والخوف من المجهول وكفى الله سبحانه وتعالى المؤمنين وغيرهم اقتتال الدول العظمى حتى لا ينالهم من الضرر سياسيا واقتصاديا، ما ليس لهم فيه حول ولا قوة .